ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم السياسات والتدخلات العمومية المتبعة في الجزائر في مجال النقل الحضري الجماعي والنقل السككي و دورها في النهوض بقطاع النقل وتسييره، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليلنا لواقع قطاع النقل في مدينة باتنة إلى ضرورة إدراك أهمية السياسات العمومية في مجال النقل الحضري الجماعي والنقل السككي باعتباره قطاعا استراتيجيا من اجل إحداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و المحافظة على البيئة، كما خلصت الدراسة لضرورة النهوض بالمجال لتحقيق التنمية المستدامة. الكلمات المفتاحية: مجال النقل، السياسات والتدخلات العمومية. تمهيد : يعد قطاع النقل أهم قطاعات البنية التحتية نظرا للدور الهام الذي يلعبه في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع و بالأخص النقل الحضري الجماعي و النقل السككي، حيث يتسم الاستثمار في مشروعات النقل بمنافعه الكبيرة التي تتحقق عل فترات طويلة جدا وبانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية الهامة على الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال تسهيل عمليات التبادل، ويظل الأساس في مشاريع البنية التحتية ، و دعم التحرك السريع نحو التنمية المستدامة، كما و يلعب قطاع النقل دورا هاما تنشيط قطاعات اقتصادية أخرى كالسياحية، وتنمية المناطق الداخلية للبلاد والقضاء على الفوارق الاجتماعية والثقافية بين أفراد المجتمع الواحد، وتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الفلاحية والريفية وتطوير المدن الحالية وتفعيل المدن المستقبلية. أسباب إختيار الموضوع: إن العلاقة الوثيقة التي تربط فاعلية و جدوى سياسات و تدخلات الهيئات العمومية في مجال النقل بالتنمية و التي لها اثر على حياة البشر إضافة إلى قلة البحوث الاكاديمية في هذا المجال وبحكم تخصصنا، كل ذلك جعلنا نتحرك ونسعى إلى تقديم عمل خاص محاولين من خلاله تحديد أهم السياسات العامة و التدخلات التي يتم انتهاجها من طرف الحكومة عسانا نخرج بنتائج تعود على مجتمعنا بالفائدة. أهمية البحث: تكمن أهمية دراسة هذا البحث في تسليط الضوء على احد اهم المواضيع تأثيرا على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئة في بلادنا، من خلال الوقوف على ابرز السياسات و التدخلات العمومية في مجال النقل الحضري الجماعي و النقل السككي و تحديد اهم العوامل المؤثرة في انتهاجها. الهدف من البحث: تهدف الدارسة إلى تحقيق ما يلي: ـ الوقوف على اهم المفاهيم الخاصة بالنقل الحضري الجماعي و السككي؛ ـ عرض مهام ومسؤوليات الهيئات العمومية في مجال النقل؛ قد عرف قطاع النقل في مدن الجزائر تحولا حقيقيا حيث تم إنجاز عدد كبير من المشاريع و أخرى في طور الإنجاز لجعل هذا القطاع أكثر كفاءة وفعالية و على ضوء ما سبق طرحه وفي ظل الجدل القائم حول اهم التدخلات و السياسات للهيئات العمومية في مجال النقل الحضري الجماعي و السككي ودورها في تحقيق التطور الاقتصادي و الاجتماعي للجزائر وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة تبرز لنا الإشكالية الرئيسية لهذا الموضوع على النحو التالي: ما هي السياسات و التدخلات العمومية المنظمة لمجال النقل الحضري الجماعي و النقل السككي ؟ وسوف نحاول معالجة هذه الاشكالية من خلال تقسيم هذه الورقة البحثية الى محورين رئيسين وهما: ● المحور الأول : مفاهيم عامة حول النقل الحضري الجماعي و النقل السككي ؛ ● المحور الثاني :التدخلات والسياسات العمومية في كل من النقل الحضري الجماعي و النقل السككي . 1 ـ مفاهيم عامة حول النقل الحضري الجماعي و النقل السككي 1-1مفهوم النقل : بالرغم من وضوح مسألة النقل للوهلة الأولى من حيث دلالته إلا أن تعريفات المختصين تباينت أن النقل "يعبر عن خدمة أو – BIRD ـ واختلفت، إذ يرى "هانز أدلر" الخبير في شؤون النقل لدى البنك الدولي للإنشاء و التعمير Oxford" حدث لإيصال مراكز الإنتاج و المناطق الأهلة بالسكن مع بعضها، أي مع مراكز الاستهلاك"، في حين أن قاموس على أنه " أخذ أو حمل)الناس أو البضائع(من مكان إلى آخر عن طريق السيارة، الطائرة، أو" Transport" عرف النقل" السفينة" . كما عرف النقل على انه عملية تحريك البضائع والسلع من نقاط إنتاجها أو بيعها إلي نقاط استهلاكها بالكمية المطلوبة والوقت المحدد وبتكلفة معقولة. و عرف ايضا على انه الاداة التي عن طريقها يمكن توسيع السوق واستغلال الموارد البشرية والمادية التي تستغل سابقا باتجاه زيادة الانتاج وتحسين نوعيته ويساهم في انتقال السلع والأيدي العاملة الي الاماكن التي تكون فيها أكثر نفعا . كما عرف النظام الاشتراكي النقل بتلك العمليات الحركية التي من شانها ان تؤدي الي تحقيق الاهداف الانتاجية وغير الانتاجية للمنشأة ولعموم افراد الشعب بالشكل السليم والوقت المناسب وبما يتفق مع الخطة المركزية لسياسة الدولة . ويمكن القول بأن النقل حركة الافراد والسلع والخدمات من مكان الى اخر وهي ظاهرة بشرية تخضع لظروف طبيعية وتتوقف كفاءتها على طريقة بناء طرقها والوسيلة التي تعمل عليها، كما يرى أن قطاع النقل ركنا هاما للبنية الاساسية في الاقتصاد فهو يساعد قطاع الإنتاج ليقوم بدوره بسهولة، و بالتالي يعتبر النقل ذلك النشاط الذي يهدف إلى تحقيق نقل و تسهيل انتقال المنتجات و الأشخاص من مكان إلى أخر بوسائل النقل المختلفة. 2_1 مفاهيم حول النقل الحضري الجماعي و النقل السككي : أولا: النقل الحضري الجماعي مفهوم النقل الحضري : يعرف النقل الحضري بأنه نشاط للخدمات ينتج منفعة في الزمان والمكان بواسطة

Summarized by © lakhasly.com

شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص في مجال المحيط الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض. أو هو مجموعة التقنيات المستعملة والهيئات والبنى التحتية والوسائل التي تهدف مجتمعة أوفي مجملها إلى تنظيم تنقل الافراد والسلع في الوسط الحضري في ظروف مثلى من وقت وراحة وتكلفة، فهو يضم جميع وسائل النقل التي تتلاءم مع خصائص الوسط الحضري. مفهوم النقل الحضري الجماعي: يسعى نقل المسافرين إلى تلبية حاجات النقل للمستعملين في ظروف اقتصادية واجتماعية، بحيث تهدف سياسة نقل الاشخاص إلى إعطاء الاولوية لتطوير وسائل النقل الجماعي، وترمي إلى تحسين مستمر لشروط الامن والانتظام، الراحة والجودة ويقلل من حركة المرور وبالتالي التلوث في المدينة و من بين خدمات النقل الحضري للمسافرين: ـ الخدمات المنتظمة للنقل الحضري عبر الطرقات والتي تنظمها البلديات داخل محيطها العمراني؛ ـ خدمات نقل المسافرين عبر الطرق داخل المدن وضواحيها المباشرة وكذا مهمة النقل من المنزل إلى مقر العمل التي تؤديها مؤسسات داخل تجمعات سكانية هامة؛ ـ وبذلك لا يمكن حصر علاقة النقل بالمدينة من منظور فيزيائي فقط أي ركوب ونزول المسافرين وانما تجب طرح هذه العلاقة من حيث مبدأ التنقل والاتجاه وهو المقياس المناسب لهم طبيعة تنقلات المواطنين والاحياء السكنية كما أنه قوة فعالة في تحديد الانماط المتاحة. ثانيا: النقل السككي فهو الوسيلة الوحيدة بين وسائل النقل المختلفة القادرة على حمل العبء الأكبر لإلتزامات النقل سواء بالنسبة للبضائع أو الركاب بين المناطق كافة وبأقل التكاليف، كما تعد السكك الحديدية أكثر وسائط النقل البري ملاءمة للحجوم الكبيرة وللمسافات الطويلة ومن أهم عوامل دعم التكامل الاقتصادي والتجاري بين الدول حيث تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لمشروعات التنمية، وتقليل تكاليف نقل السلع والخدمات والخامات . النقل بالسكك الحديدية هو إحدى وسائل النقل تشمل النقل بقطار السكك الحديد و مترو الأنفاق والمترو الخفيف والتراموای. السكة الحديدية هو نظام نقل بري يستخدم القطارات التي تسيّر على قضبان السكة الحديد، و يستخدم النقل بالسكك الحديدية في نقل الركاب والبضائع بواسطة قطارات وعربات مصممة خصيصا للسير على قضبان من الحديد فالسكة الحديد تربط المدن ببعضها البعض في البلد الواحد وتضمها شبكة سكك حديدية كما تربط بين الدول وتتشابك شبكات دولة ما مع شبكات جيرانها، وغالبا ما نجد قارة بأكملها مرتبطة بشبكة عظيمة من السكك الحديد يمد القضيبان الحديد على عوارض سميكة من الخشب أو الأسمنت أو الحديد مثبتة على الأرض فتحافظ على بقاء القضيبين الحديديين متوازيين وثابتين، وتصمم السكة الحديد بحيث تستطيع تحمل ثقل المقطورات الجارة والعربات كما توجد أيضا قطارات تسير على عجلات من المطاط وهي تسير على مسارين غير عريضين من الأسمنت المسلح مثلما في مترو باريس ومتروهات أخرى في فرنسا. يبلغ طول الشبكة الجزائرية للنقل بالسكك الحديدية حاليا 4. 200 كلم وينتظر أن يبلغ طول هذه الشبكة نحو 6300 كلم سيتم وصلها مع المنشآت المينائية و المطارية واللوجستية، إذ شهدت في الآونة الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد وتسير شبكة وهذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصةSNTFالسكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية شمال البلاد، منها 299 كلم سكك مكهربة؛ 305 سكك مزدوجة؛ 85 1 سكك ضيقة . ـ2التدخلات والسياسات العمومية في كل من النقل الحضري الجماعي و النقل السككي 1-2تعريف السياسة العامة : للسياسة العامة عدة تعاريف مختلفة من باحث خر، كل حسب وجهة نظره وحسب طريقة تفكيره، وسنحاول عرض تعاريف تعالج الموضوع من زوايا مختلفة، لنصل في النهاية إلى تعريف شامل وجامع نضبط به مفهوم السياسة العامة. تعريف توماس داي: " إن السياسات العامة هي كل ما تقرر الحكومة عمله أو عدم عمله. " تعريف بي غاي بيترز: " إن السياسة العامة هي مجموع الانشطة الحكومية التي تؤثر في حياة الناس سواء قامت الحكومة بهذه الانشطة بنفسها أم من خلال مندوبين أو وكلاء لها ". تعريف شامل للسياسة العامة: السياسة العامة هي كل عمل أو تعهد بالقيام بعمل، أو امتناع مقصود عن القيام بعمل أو تعبير عن موقف، تقوم به الحكومة بشكل مباشر أو غير مباشر و يهدف لمعالجة مشكلة عامة متوخية بذلك الوصول لحلول يقدر أنها في مصلحة المجموع، ومتعمدة في هذا السبيل الطرق العلمية و افضل الوسائل ضمن الظروف البيئية المحيطة بها. 2-2مهام ومسؤوليات الهيئات العمومية في مجال النقل : أولا: مهام ومسؤوليات وزارة النقل ـ وضع مختلف السياسات الاقتصادية و الاجتماعية وتحديد الاستراتيجيات الخاصة بمجال النقل و متابعة تنفيذها ؛ ـمتابعة وتقييم تنفيذ السياسة الوطنية للنقل من قبل المؤسسات والهيئات التابعة للوزارة من اجل مواصلة تعزيز وتطوير قطاع النقل الوطني وأنظمته؛ ـتقييم فعالية عملية تنفيذ استراتيجيات قطاع النقل في مختلف المراحل والتوصية باي تدخلات حينما يتطلب الامر ذلك؛ ـ إعداد الدراسات في مجال النقل بجميع أنماطه وفقا لمؤشرات الاداء الرئيسية ؛ ـمراقبة الأداء وفقا لمعايير الاداء الموضوعة لضمان كفاءة وفعالية سياسات قطاع النقل والمعايير والمتطلبات التنظيمية ؛ ـتحديد نسب الانجاز

Summarized by © lakhasly.com

والانفاق لمشاريع تنمية قطاع النقل التي تم تضمينها في خطة الحكومة والاجندة الوطنية بالتنسيق مع الجهات المعنية ـ القيام بالتدخلات والتوصيات ذات الصلة بالتشاور مع الشركاء للتصحيح عند الحاجة واعداد وتحديث اتفاقيات التفاهم ومعاهدات النقل بين المدن والدول المجاورة؛ ـالتنسيق مع وبين مختلف الشركاء العاملين في قطاع النقل لمتابعة قضايا قطاع النقل؛ ـالمشاركة في اعداد وتحديث تشريعات النقل بالتعاون والتنسيق مع وحدة الشؤون القانونية. ثانيا: مهام ومسؤوليات مديريات النقل ـتقييم فعالية عملية تنفيذ استراتيجية النقل في مراحله المختلفة، والتوصية بالتعددية المطلوبة؛ ـالتأكيد على الالتزام بالقواعد الفنية للنقل والمواصفات والمعايير المعمول بها وفقا للتشريعات الناظمة؛ ـتنفيذ استراتيجيات قطاع النقل من قبل هيئات ومؤسسات وزارة النقل؛ ـ تسهر على تطبيق التنظيم المتعلق بمختلف أنماط النقل وبالأرصاد الجوية؛ ـتنسق بين مختلف أنماط النقل وتنظيمها وتقوم كذلك بتنفيذها ومراقبتها؛ ـتسهر على تطبيق تدابير الوقاية والسلامة المرورية؛ ـتسلم مستندات النقل والرخص والشهادات الخاصة بالكفاءة المهنية؛ ـ تنظم أشغال الاجهزة المكلفة بالعقوبات في مجال النقل البري وكذلك الاجهزة المكلفة برخص سيارات الاجرة؛ ـتسهر على ضمان السير الحسن لشبكة النقل على مستوى الولاية؛ ـ تقوم بجمع الاحصاءات الخاصة بمجال النقل وحوادث المرور. 3-2اهم السياسات و الإجراءات العمومية للنقل: تهدف السياسة العامة إلى معالجة مشكلة عامة وذلك بتقديم حلول مناسبة تعتمد في تنفيذها على أساليب عمومية ووسائل مناسبة مع مراعاة الظروف البيئية المحيطة بها، ولعل سياسات النقل من أبرز السياسات العامة القطاعية والتي تعتبرها الحكومة من الاولويات بل تسخر لها كافة الوسائل المادية والمعنوية الازمة. أولا: السياسات و التدخلات العمومية بمجال النقل ككل في الجزائر تعتمد سياسات وتدخلات الهيئات العمومية في مجال النقل بشكل عام، على الاحتياجات الوطنية والتحديات الخاصة بالبلاد و تشمل عدة مجالات، ومن بينها: ● تحسين وسائل النقل العامة: تطوير وتحسين شبكة الحافلات و الترام والمترو لتلبية احتياجات النقل العام في المدن. ● تطوير البنية التحتية: استثمار في تطوير البنية التحتية للنقل، مثل توسيع شبكات الطرق وتحسين محطات القطارات وتحديث الميناء. ● تنظيم حركة المرور: اتخاذ إجراءات لتحسين تدفق حركة المرور وتقليل الاختناقات. ● تشجيع على وسائل النقل المستدامة: تعزيز استخدام وسائل النقل المستدامة مثل دراجات الهواء والمشي، وتحفيز استخدام وسائل النقل العامة. ● التكنولوجيا والابتكار: استخدام التكنولوجيا لتحسين الخدمات اللوجستية وتقديم خدمات النقل بشكل أكثر كفاءة. ● تحديث التشريعات والسياسات: إصدار وتحديث التشريعات والسياسات المتعلقة بقطاع النقل لتعزيز الشفافية وتحفيز الاستثمار. ● تحسين السلامة والأمان: اتخاذ إجراءات لضمان سلامة وأمان وسائل النقل العامة والسكك الحديدية. ● تشجيع على الابتكار في القطاع الخاص: تعزيز مشاركة الشركات الخاصة في تقديم الحلول والخدمات في مجال النقل. ● التركيز على التنمية المستدامة: تكامل قضايا الاستدامة في استراتيجيات التنمية للحفاظ على البيئة وتحسين نوعية الحياة. ● تعزيز الوعي العام: إطلاق حملات توعية لتشجيع المجتمع على استخدام وسائل النقل العامة وتبني سلوكيات استدامة. هذه الجهود تأتي في إطار جهود أوسع لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المدن الجزائرية و يمكن أن تتغير. ثانيا: السياسات و التدخلات العمومية الخاصة بالنقل الحضري الجماعي ● السياسات والإجراءات الخاصة بحوادث المرور: ونشير إلى أن تحقيق السلامة المرورية يتحقق بعد التحكم في ثلاث عوامل هي: بالنسبة لمستعملي الطريق: ـ ضبط نشاط مدارس تعليم السياقة؛ ـتكوين خاص بسائقي سيارات الأجرة و الحافلات؛ بالنسبة للمركبة: ـ المراقبة التقنية الاجبارية للمركبات؛ ـ التحكم في نشاط وكلاء بيع السيارات الجديدة. بالنسبة للمحيط: ـ تهيئة الطرق والمنشآت الفنية؛ ـتزويد الطرق بالإنارة العمومية؛ ـ تنصيب وتحيين اللافتات المرورية. ● السياسات والاجراءات الخاصة بالازدحام المروري: يعتبر من أهم المشكلات العامة التي يواجهها المواطن الجزائري والتي يعيشها يوميا مما يستدعي التدخل من طرف الحكومة للإيجاد الحلول المناسبة في هذا المجال: الاهتمام بالنقل الجماعي للأشخاص: تقوم الجزائر مثلها مثل كافة الدول خاصة الكبرى منها على تشجيع المواطنين باقتناء وسائل النقل الجماعية باعتبار من ابرز الحلول التي تقضي على الازدحام المروري، ولقد لاحظنا مؤخرا حركة نوعية في مشاريع انجاز أنماط جديدة للنقل الجماعي للأشخاص " الترامواي" و" الميترو" "القطار" التي تم انجازها بالمدن الكبرى والتي تساهم في تقليص مستوى الازدحام المروري، بالإضافة إلى ذلك يعتبر النقل الجماعي للأشخاص أقل تكلفة من ناحية استهلاك الطاقة وأقل تلوثا للبيئة.

Summarized by © lakhasly.com